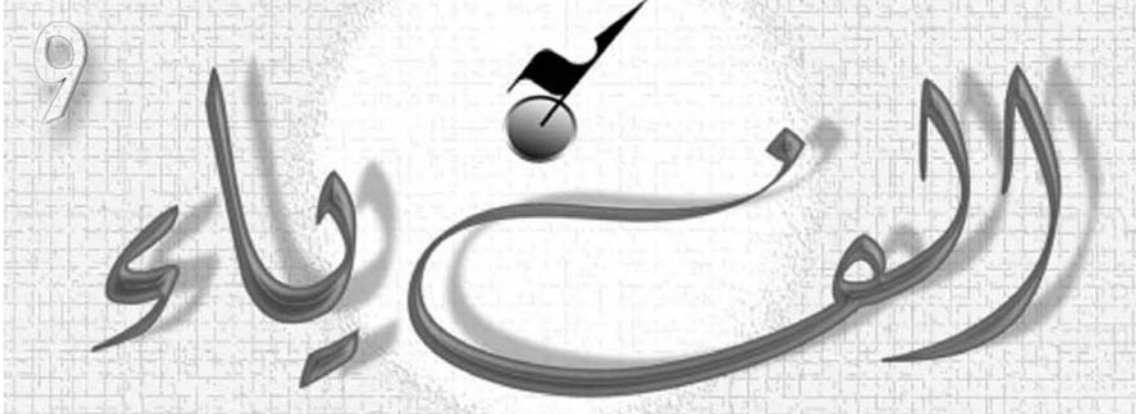


## الشركة المالكة لصحيفة ديلي ميل تتطلع لشراء أي

6 تدرس شركة دي إم جي تي، المالكة لصحيفة ديلي ميل البريطانية، تقديم عرض لشراء صحيفة أي، من شركة جوستون برس المالكة لها، وذلك حسبما أفادت تقارير وكالات إدارة شركة جوستون برس للصحافة قد قررت طرحها للبيع، بحيث تباع كلها أو حصة منها. وتعتاني الشركة من مشاكل تحت وطأة الدين، والتزامات برواتب التقاعد، وتراجع عائد الإعلانات. ولم تعلق شركة جوستون برس، التي اشترت صحيفة أي من شركة "انديبنت" مقابل 24مليون استرليني عام 2016 على هذا النبا الذي كان أول من نقله شبكة سكاي. لكن جوستون برس، التي تمتلك صحيفتي سكوتسمان وويركشاير بوست وغيرها، قالت إن عملية بيعها، التي اطلقت في 1 من تشرين الأول الماضي، مستمرة. وتعد الشركة واحدة من أكبر المؤسسات الصحفية المحلية والإقليمية في بريطانيا، لكن لديها سندات مالية بقيمة 220 مليون استرليني مستحقة السداد، في حزيران من العام المقبل. واطلقت صحيفة أي لأول مرة عام 2012 وتباع بنسختها بقيمة 60 بنسًا خلال أيام الأسبوع العادية، وبقيمة جنبة استرليني واحد خلال أيام السبت. وتعتبر الصحيفة درة التاج لنحو 200 صحيفة إقليمية، تملكها مؤسسة جوستون برس، وتغطي مناطق تمتد من اسكتلندا وأيرلندا الشمالية إلى جنوب إنجلترا. وأسس شركة جوستون برس في بلدة فالكيرك باسكتلندا، عام 1767 وأدرجت في بورصة لندن للأوراق المالية عام 1988 وتمت من خلال صفقات استحواد. وفي آخر نتائجها المالية، حققت جوستون برس 10 في المئة تراجعًا في عوائدها، خلال النصف الأول من العام الجاري 2018.

شؤون الشرق الأوسط (نوفمبر)



## الأيدولوجية السياسية في الرؤية الإخراجية ما بعد 2003 علامة رمزية تضاهي واقع التأثير

### قصي شفيق

بغداد



دي تراسي



عبد الله العروبي



سعيد علوش

تتمثل الأيدولوجية بالأفكار السياسية والاجتماعية والدينية والإنسانية وتأتي بفعل المحركات الأساسية (السلطة - الدين - الجنس) واثرت ذلك على طبيعة المجتمعات فقد ارتبطت الأيدولوجية بحركة الإنسان ووجوده المجتمعي، وجاءت بفعل الصراع الأزلي للوجود واثبات الحجج بالأفكار والعلم، غير قالب الهيمنة والاستعلاء السياسي على أداء الراي العام وتؤثر فيه، وهكذا بقيت الأيدولوجية السياسية تلعب دوراً في عملية إنتاج الصراع أو الفكر بخطاب نوع ما المراد منه تغير مسار القيم والثوابت المقدسة بإنتاج شكل ومضمون جديد من الفكر يستند على قاعدة التغيير الراديكالي خلق ما يسمى النخبة السياسية او الدينية، وهنا لعبة السلطة دوراً في تغير الهوية الحقيقية عبر زج افكار ومعتقدات وسلوكيات تؤثر في طبيعة المجتمع، غير اثر الخطابات على المجتمعات واحداث الخل فيها ولان الهيمنة الفكرية اثر قد يحرر النظم الاجتماعية الثابتة بفعل البعد السياسي واهتزازات النظم الفكرية والاجتماعية، لهذا لابد من دراسة الأيدولوجية السياسية وانها في إنتاج الرؤية الإخراجية الحديثة ما بعد 2003 في المسرح والسينما والتلفزيون والاعلام.

### أولاً : مفهوم الأيدولوجية فكراً وتطبيقاً

البداية مع تساؤلات حول مفهوم الأيدولوجيا ثم الانتقال الى علاقة الأيدولوجية في الإخراج . لذا ماهي الرؤية الأيدولوجية السياسية في فرضيات الأيدولوجية وما تأثير سياسة السلطة والنظام والدين على فنون الإخراج؛ وكيف أسهم في بناء خطاب مناهض لرؤية درامية لدى المخرجين؛ وما علاقة كل ذلك بالتحريض السياسي والمجتمعي الحاصل الآن عالمية وعربياً وتأثيراته في الفنون والاعلام؛ ينطلق هذا البحث من تساؤلات كثيرة حول (الأيدولوجية) والمضامين التي تنطوي عليها وتستمد منها فعاليتها في تشكيل الاعمال الدرامية. وهل الرؤية الأيدولوجية تقدم الأفكار الصحيحة المنبثقة من العقل ومن التجربة العملية والمعيشة المجتمعية وهي فعلا التي تصنع الواقع والأحداث الجماليات في مضمون الإخراج البصري والسعوي وما صنع تأثيرات الأيدولوجيا في صناعة الجمال في تركيب فرضيات الإخراج البصري.

تستعمل الأيدولوجية أيضا في معنى معرفة الظواهر الانية والجزئية في مجال نظرية المعرفة ونظرية الكائن تتضمن احكاما حول الحق، وتلبيتها اظهار الكائن للإنسان الذي هو جزء من ذلك الكائن، ويقود هذا الاستعمال حتما الى النظرية الجدلية. نقول هنا ان افكار الطبقة السائدة هي في كل عصر الأفكار السائدة أيضا يعني ان الطبقة التي هي القوة المادية السائدة في المجتمع هي في الوقت ذاته القوة الفكرية السائدة ، ان الطبقة التي تتصرف بوسائل الإنتاج المادي تملك في الوقت ذاته الاشراف على وسائط

فهي أداة فكرية جمالية تترجم حالة الاثر السياسية والديني في المجتمعات. مفهوم الهيمنة الأيدولوجيا مازال لازما من حيث القراءة المتعددة فكلمة ايدولوجية تشير في المعتاد الى طريقة التفكير الخاطئة على نحو نسبي، الى وعي زائف فاذا امنا بقوة التمثيل في تشييد الواقع، اصبح من الصعب الاحتفاظ بالتمييز بين الحقيقة والزيف وقد تكون هناك تاشيرات حقيقة تنجحها انظمة الدلالة المتنوعة والخطاب ولكن ليس من الممكن ودود اي مقياس خارجي للحكم نستطيع وفقا له تقويم المذاع المختلفة.

ويرى الباحث من الطبيعي ان تلعب الأيدولوجية دور الصراع المجتمعي والسياسي في صناعة الازمة او التعقيد ولهذا نرى الكثير من الصراعات هي نتاج افكار تم توظيفها من اجل التغيير او الابعاد واهداف سياسية. لا يخلو عصر من الصراع بين الأفكار والرؤى بين اطراف المجتمع الواحد ولا بد ان يظهر تلازماً ثم تبادلاً للدور بالتحول الى صورة التقمص القائم زمن الصراع والنظر الى الأيدولوجية والابعاد السياسية وفرضيات تفكيك المعاني الخاصة بالمصطلح تعود الى الاصل والمعنى فهي. أنسج عقديدي سياسي .مجموعة من الأفكار السياسية ذات التوجه المركزي 3.افكار الطبقة الحاكمة 4.رؤية كونية لجماعة اجتماعية او طبقة اجتماعية معينة. 5. مذهب سياسي شامل يدعي احتكار الحقيقة.

على هذا القياس يمكن تحديد اثر ذلك على الفن المعاصر كونه نتيجة عملية التأثير بين الافكار والابعاد السياسية وبين الادلجة خاصة تشويش الأفكار وتوشيه النظم والمعتقدات والمحاولة لانحراف الحقيقة عن الواقع.

ثانياً : تركيب الصورة الإخراجية بفعل التأثير السياسي عالمياً وعربياً.

تركيب الصورة الإخراجية ما بعد الحرب جاءت بمتغيرات عديدة وعلى سبيل الحصر ان (الدراما ما بعد الكولونيالية) هي خير دليل على ذهاب رواد الفن الى معالجة الابعاد السياسية والرؤية الأيدولوجية من طريق الدراما، فلدراما قراءات متعددة ومتنوعة من حيث المحاكاة والمعالجة بوصفها متغير يشغل على بنية الخطاب والصراع المجتمعي فلا بد له ان يستند الى انطلاقة تعطي الشرعية للدراما بتركيب رؤية إخراجية تعالج تأثير الخطاب الأيدولوجي السياسي على بنية المجتمع

فهي أيضا رد فعل طبيعي للتدخل المجتمعي والثقافي ما بعد الحرب او ما بعد الاستعمار لتظهر حركات وتيارات فنية وثقافية مناهضة للمشروع الاستعماري ويسبب اختلال المراكزات يحاكي قضية محاربة الافكار والطروحات الإمبريالية التي تهشم القيمة المجتمعية.

والقيمي الذي حدث ما بعد فوضى 2003، حتى اصبح غالبية الاعمال الدرامية والثقافية تحاكي المقترحة في عالم العرض المسرحي بنظام فكري جمالي فلسفي يقدم على شكل افتراسات إخراجية تشكل صورة العرض المسرحي. ويرى الباحث تأسس الخطاب ما بعد الاستعمار على النقيض لمعالجة التراث والوقوف على حقيقة الاضطراب والاحتجاج والتحريض الذي يأتي بعد الاستعمار ولان التبعية خلل يحاول العاملون ما بعد الكولونيالية تفكيك الخطاب المعتمد التاريخي والخروج من دائرة الصراع والسلطة الى كشف حقيقة الثقافات الامبريالية واثرها على المجتمعات المحلية التي كانت مستعمرة والخروج من المهيمن الأيدولوجي لها.

فالأفكار الأيدولوجية تمثل محور الصراع والسيطرة الفكرية وتحمل بين طبيعتها جملة من الاستراتيجيات الفكرية والفلسفية والفنية، وكونها بمثابة عملية تحول بفعل التأثير والاثر بين المجتمعات وكونها أيضا ساهمت في نشوء حركة مناهضة او مقاومة، بعملية فكرية جمالية فتحت المجال لصناعة الفن وخصوصا الإخراج، بفعل تقدم العلوم الإنسانية والعلمية ومنها اللسانيات وعلم اللغة التي حاولت تحديد نوع الفكر من تحليل العلامات والرموز والاشارات خاصة انظمة الدلالة والعلامة الأيدولوجية، واعادة انتاج معنى اخر لها يفضل الوعي المرحلي والسياسي ، فالبدائية للفكر الأيدولوجي جاءت من الموروثات المتراكمة من الخطاب وعبر الدين والتجارب والبيئة والجغرافيا والاعلام والسياسة، وما لها من تأثيرات جسيمة على انتاج شكل الصورة الفنية من اللوحة والتلفزيون والسينما والمسرح، وكيف ساهم الفن بطرح فكر ايدولوجي يحاكي به المجتمعات بمعالجة درامية من طريق الرؤية الإخراجية لكسبار السرواد والمخرجين.

لذا لعب الفن بصورة خاصة دورا كبيرا في التصدي بالتحريض والاحتجاج بتقديم رؤية ايدولوجية تحمل فكري منظف بواقع درامي فني جمالي ليتصدى للهيمنة الفكرية ويعالج بالدراما بعملية التأثير والتواصل الدائم.

ثالثاً : الاحتجاج الثقافي والفني ما بعد عام 2003 في العراق

لعب الاحتجاج الثقافي والفني دورا كبيرا في عملية انتاج رؤية إخراجية مناهضة لممارسات الأيدولوجية السياسية والدينية المتطرفة خاصة ما شهد العراق من اعمال عنف وقتل والارهاب غير سياسية الحكم الخاطئة والاعمال المتطرفة على مدار 15 عاما دفعت شريحة كبيرة من المخرجين في الاختصاصات كافة مسرح سينما تلفزيون اعلام بتوظيف علميات الادلجة وبناء العلامة الرمزية بفرضيات والطروحات الإمبريالية الأهرزاز الفكري والحضاري

1. اعيد الله العروبي، مفهوم الأيدولوجيا، ط1، (المغرب: المركز الثقافي العربي: 2012)

2.كارل ماركس -فرديريك انجلز، الأيدولوجية الألمانية، تر فؤاد ابوب، دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر ، 1976.)

3.ايدولوجيات اللغة ( بغداد : مجلة الثقافة الأجنبية، العدد 1 2008)

4.سعيد علوش، مجم المصطلحات المعاصرة، ط1، (بيروت: دار الكتاب اللبناني: 1985)

5.اندررو هيسود، مدخل الى الأيدولوجيات السياسية، تر: محمد صفار (القاهرة: المركز القومي للترجمة: 2012)

6.ديفيد هوكس، الأيدولوجية، تر ابراهيم فتحي، القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة ( 2000)

7.احمد مداس، الأيدولوجيا صراع المركز والهامش، الجزائر، مجلة المتحبر -كلية الآداب والغات -جامعة محمد خضير -بكرة، العدد السابع ( 2011)

## أهازيج سهام الطيار في زفة طرشان



صباح الخالدي

بغداد

تعد القصة فنا أدبيا عالميا قديما جداً، وُجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام، ولأسيما عند حضارات الروم، والفرس، كما احتوى القرآن الكريم على العديد من قصص الأمم السابقة، بل إنه خاطب العرب بطريقة قصصية ملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص والأخبار التاريخية والحكايات المختلفة في مجالس السمر والسهر، وتتميز القصص العربية قبل الإسلام بواقعيته وخلوها من الخيال والمبالغة في السرد باستثناء قصص الأساطير، ومن مظاهر اهتمام العرب بالقصة حرصهم على جمع ورواية أخبارهم التاريخية وحكاياتهم المتعلقة بحروبهم والحوادث المهمة التي كانت تحدث بين فترة وأخرى وللقصص نوعان: منها ما هو خيالي ومنها ما هو حقيقي، فالقصة الخيالية تكون الشخصيات فيها من نسج خيال الكاتب، فليس لها وجود حقيقي، وقد تكون القصة ذات طابع رومانسي يصور بطولات الفرسان ويصف العلاقات السامية والأخلاق النبيلة، ومن القصص ما يكون اجتماعياً يتحدث فيها



غلاف المجموعة

الكاتب عن قضايا المجتمع المختلفة، وهناك قصص الخيال العلمي التي ليس لها علاقة بالواقع فهي عالم خيالي بحت، ومن القصص ما يتناول أحداثاً واقعية معلومة زمانياً ومكانياً ويمثلها أشخاص واقعيين، مثل سير الملوك والحكام، والقصص التاريخية، وقصص التراث القديم. وتشتمل الغاية من القصة على تحقيق الفائدة من خلال طرح المشكلات التي تواجه المجتمع واقتراح الحلول لها، كما تكشف أحداث القصة عن أمور دقيقة يهتم لها القارئ لكنه يعجز عن تفسيرها، كما تحقق القصة المتعة من خلال طريقة بنائها وتسلسل أحداثها، والإبداع في سرد أحداثها ورسم شخصياتها، بالإضافة إلى شد انتباه القارئ.. ففي نصوص اصدرتها المؤلفات الواعدة سهام الطيار في مجموعتها الموسومة (أهازيج في زفة الطرشان) صاغتها بشكل رائع على (الوجدانيات تاره وعلى الراي السياسي مرة أخرى اضافة الى المشهد اليومي وما تحويه من اشكاليات وانعطافات مختلفة) وتميزت الطيارباسلوب شمولي في طريقة القصد والتوصيل مع الدقة والبراعة في استخدام لغة هي اقرب الى الصيغة الشعرية التي تعتمد النثر فكانت قصصها القصيرة عبارة عن ومضات تحدث وقعا في النفس الانسانية وهكذا نجحت في ايصال صور من خلال قصصها ولكن بأسلوب الاختزال اللغوي اي ميزة تنفرد بها القاصة الطيار في مجال فن القصة بحيث وصفت على انها الحان يبقاعات مكتوبة تدخل القلب قبل العين... وهكذا وحتى في غلاف المجموعة اختارت الطيار عبارات تعد رسائل مؤثرة وثاقبة الى القراء منها (أهازيج الامم وانتفاضات العصيان لانتفك عن التظليل والصراخ لاعةن طباعيتها باقصومة اللحظة الهاربة... هي مراكب حروف ومزامير اعراس لانتتظر توقيتا مبصرا بل تمشي خطوتها العمياء بعشوائية توزيع الوجع بجاسة اللمس اليومي والجوع المتفرد جسدا ) .وحتى هذه العبارات هي الاخرى رسائل ثاقبة بمعانيها وصورها البلاغية المؤثرة تؤشر ان كاتبة واعده ستكون لها بصمة قلم واضحة في مسيرة القصة القصيرة وادبها في العراق مستقبلا انها سهام الطيار انتظروا هذه الكاتبة المبدعة ...